

دراسة إقتصادية لعلاقة مصر التجارية مع التكتلات الاقتصادية
لشمال وشرق وجنوب افريقيا

محمد بطى مطر

طالب دكتوراه، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل، جامعة أسوان

سيد صالح سيد

استاذ الاقتصاد الزراعى، جامعة جنوب الوادى

ممدوح السيد محمود

رئيس بحوث، مركز البحوث الزراعية

الملخص

إستهدف البحث بصفة أساسية دراسة العلاقة التجارية بين مصر وتكتلات شمال وشرق وجنوب افريقيا، وذلك من خلال دراسة وتحليل مؤشرات التبادل التجارى بين مصر وتلك التكتلات موضع الدراسة، وكذا الأهمية النسبية لتك المؤشرات لاجمالي تجارة مصر الخارجية، فكانت أهم النتائج على النحو التالى:

- بلغ حجم التبادل التجاري كمتوسط لفترة الدراسة حوالي ١٦٩٠ مليون دولار، فى حين بلغت قيمة الصادرات كمتوسط لنفس الفترة حوالي ١١١٩ مليون دولار ليمثل نحو ٥.٠٪ من إجمالي صادرات مصر للعالم، مقابل واردات بلغت قيمتها حوالي ٥٧١ مليون دولار ليمثل نحو ١.٤٪ من متوسط واردات مصر الكلية خلال فترة الدراسة، مما يشير إلى وجود فائض بلغ فى المتوسط حوالي ٥٣٧.٤٣ مليون دولار، وقد بلغت نسبة تغطية الصادرات الكلية للواردات الكلية فى متوسط تلك الفترة نحو ١٧٩.٤٪.

- فى حين بلغ متوسط حجم التبادل التجاري بين مصر وتكتل السادك خلال فترة الدراسة حوالي ٥٧٧ مليون دولار، كما بلغت قيمة الصادرات كمتوسط لنفس الفترة حوالي ٢٨٠ مليون دولار والذى لا يتجاوز ١.١٣٪ من متوسط صادرات مصر الكلية للعام خلال فترة الدراسة، مقابل واردات بلغت قيمتها حوالي ٢٩٧ مليون دولار ليلبغ نحو ٠.٦٦٪ من متوسط واردات مصر الكلية من العالم لنفس الفترة ، مما يشير إلى وجود عجز بلغ فى المتوسط حوالي ١٧.٧ مليون دولار، وقد بلغت نسبة تغطية الصادرات الكلية للواردات

الكلية فى متوسط تلك الفترة نحو ٨٣.٠٪.

- كما بلغ متوسط حجم التبادل التجاري بين مصر وتجمع الإيآك خلال فترة الدراسة حوالي ٤٢١ مليون دولار، فى حين بلغت قيمة الصادرات كمتوسط لنفس الفترة حوالي ٢٢٨ مليون دولار ليمثل نحو ٠.٩٨٪ من متوسط صادرات مصر الكلية للعالم خلال فترة الدراسة، مقابل واردات بلغت قيمتها حوالي ١٩٣ مليون دولار والتي تمثل نحو ٠.٤٣٪ من متوسط واردات مصر الكلية لفترة الدراسة، مما يشير إلى وجود فائض بلغ فى المتوسط حوالي ٣٥ مليون دولار، وقد بلغت نسبة تغطية الصادرات الكلية للواردات الكلية فى متوسط تلك الفترة نحو ١٨٩.٧٪.

- أما بالنسبة لحجم التبادل التجاري بين مصر وتكتل السادك فقد بلغ متوسطه حوالي ٢٦٢ مليون دولار، فى حين بلغت قيمة الصادرات كمتوسط لنفس الفترة حوالي ١٨١ مليون دولار ليمثل نحو ٠.٦٩٪ من متوسط صادرات مصر الكلية خلال فترة الدراسة، مقابل واردات بلغت قيمتها حوالي ٨١ مليون دولار لتمثل نحو ٠.١٦٪ من متوسط واردات مصر الكلية خلال فترة الدراسة، مما يشير إلى وجود فائض بلغ فى المتوسط حوالي ١٠٠ مليون دولار، وقد بلغت نسبة تغطية الصادرات الكلية للواردات الكلية فى متوسط تلك الفترة نحو ٢١٥.١٪.

- وفيما يخص تجارة مصر مع تجمع السين صاد فقد تبين أنه بلغ متوسط حجم التبادل

التجاري بين مصر والتجمع خلال فترة الدراسة حوالي ٢٥٨٤ مليون دولار، في حين بلغت قيمة الصادرات كمتوسط لنفس الفترة حوالي ١٩٣٨ مليون دولار مثل في ذلك نحو ٨.٦٪ من متوسط صادرات مصر الكلية خلال فترة الدراسة، مقابل واردات بلغ متوسط قيمتها حوالي ٦٤٤ مليون دولار لتمثل نحو ١.٥٪ من متوسط واردات مصر الكلية لنفس الفترة، مما يشير إلى وجود عجز بلغ في المتوسط حوالي ١٢٩٤ مليون دولار، وقد بلغت نسبة تغطية الصادرات الكلية للواردات الكلية في متوسط تلك الفترة نحو ٢٨٠.٠٪.

- أما بالنسبة لتجارة مصر مع تجمع الإيجاد خلال فترة الدراسة تبين أنه بلغ متوسط حجم التبادل التجاري حوالي ٩٦٥ مليون دولار، في حين بلغت قيمة الصادرات كمتوسط لنفس الفترة حوالي ٦٨٢ مليون دولار ليمثل نحو ٣.٠٪ من متوسط صادرات مصر الكلية لفترة الدراسة، مقابل واردات بلغت قيمتها حوالي ٢٨٣ مليون دولار ليمثل نحو ٠.٧٪ من متوسط واردات مصر الكلية خلال فترة الدراسة، مما يشير إلى وجود فائض بلغ في المتوسط حوالي ٣٩٩ مليون دولار، وقد بلغت نسبة تغطية الصادرات الكلية للواردات الكلية في متوسط تلك الفترة نحو ٢٣٠.١٪.

الكلمات الدالة: التكتلات الاقتصادية - العلاقات التجارية - دراسة اقتصادية مقدمة

لقد حفلت الأعوام الماضية بالعديد من التغيرات والتطورات المتلاحقة سواء على المستوى العالمي أو الاقليمي أو القطري، وتمثل هذه المتغيرات تحديا خطيرا في مواجهة

اقتصاديات الدول العربية ومن أبرز هذه المتغيرات إزدياد الاهتمام بتعزيز وإقامة التكتلات الاقتصادية العملاقة، ولقد برز التوجه نحو عالمية الاقتصاد الدولي إلى المقدمة بعد توقيع إتفاقية منظمة التجارة العالمية وهي تأخذ طريقها إلى تحقيق المزيد من التحرير للتجارة العالمية، مما أدى إلى مواجهة مصر والعديد من البلدان العربية بضغوط الانضمام للاتفاقية، وتجدد الاهتمام فى الآونة الأخيرة بتنمية العلاقات التجارية بين مصر والدول الأفريقية وتطوير البات للتعاون الاقتصادى المصرى الأفريقى^١، حيث تعد هذه الدول محورا هاما من محاور سياسة مصر الاقتصادية والتجارية وقد انعكس هذا فى توجه الحكومة المصرية نحو وضع التصورات وتنسيق الجهود فى هذا الاتجاه خاصة فى ظل التغيرات المحلية والإقليمية والعالمية الراهنة والتي باتت تحتم السعى نحو توثيق التبادل التجارى بين مصر ودول القارة الأفريقية بصفة عامة.

وتجدر الإشارة إلى أنه تلعب التجارة الخارجية دورا هاما فى تمويل برامج ومشروعات التنمية الاقتصادية المختلفة لاقتصاديات كل من الدول النامية والمتقدمة علي السواء، ولا يقصد بالتجارة الخارجية مجرد تبادل السلع والخدمات بين الدول فقط بل يتعدى ذلك إلى انتقال عناصر الإنتاج بين الدول مثل رأس المال والخبرات الفنية، وتتمتع

¹ Zaki E., M. "An Economic Study of Egypt's Agricultural Trade in the Context of Nile Basin's Initiative", Egyptian Journal of Agricultural Economics, Eg. Ass. Agr.Eco, V(18), No (2), 2018.

مصر بميزة نسبية في تصدير بعض المحاصيل الزراعية والمنتجات والمواد الخام وبعض السلع نصف المصنعة وتامة الصنع، وهذا التنوع في الصادرات المصرية ما بين زراعية وغير زراعية، يساعد علي تنمية الصادرات المصرية ويساهم في تدفق العملات الصعبة التي يمكن استخدامها في تغطية جزء من فاتورة الواردات المصرية من المواد الخام والسلع الوسيطة والاستهلاكية والاستثمارية اللازمة لدفع عملية التنمية وزيادة معدل النمو الاقتصادي ويقلل من تأثير الأزمات العالمية علي الاقتصاد القومي المصري، ومن هناك تأتي أهمية فتح أسواق جديدة و/أو زيادة حجم التبادل مع العديد من الدول الأفريقية والتي تعد سوق رغبة للعديد من السلع والمنتجات.

وهدفت السياسة المصرية إلى تعزيز علاقتها الاقتصادية مع أفريقيا باعتبارها أولوية استراتيجية من خلال زيادة الاستثمارات المصرية في أفريقيا ولتدعيم التعاون الاقتصادي في المجالات وثيقة الصلة بالتنمية، ولاسيما في ظل الإصلاحات في مجال الاستثمار والتي تضمنت إصدار عدة قوانين مثل قانون الاستثمار ولائحته التنفيذية وقانون إعادة الهيكلة، فضلاً عن الإجراءات المؤسسية التي تم اتخاذها لتحسين مناخ الاستثمار، وتطوير مركز خدمات المستثمرين، بالإضافة إلى تنفيذ برنامج وطني طموح للإصلاح الاقتصادي، بالتعاون مع مؤسسات التمويل الدولية، والذي يشمل حزمة من الإصلاحات المالية والنقدية والتشريعية لتحسين مناخ الأعمال والاستثمار وإزالة العقبات التي تعوق

عمل القطاع الخاص والمستثمرين الأجانب، وهو ما يتسق مع مبادرة مجموعة العشرين للشراكة مع أفريقيا، والتزاماً بدعم مصر لتنفيذ أجندة ٢٠٦٣ للاتحاد الأفريقي التي تمثل الإطار التنموي الأساسي للقارة الأفريقية من جانب، وتحديد الأهداف التي سوف تحرص على تحقيقها خلال رئاسة مصر للاتحاد الأفريقي عام ٢٠١٩، وذلك في ظل رؤية واستراتيجية شاملة لكافة أجهزة ومؤسسات الدولة من جانب آخر.

المشكلة البحثية:

على الرغم من إهتمام مصر بتعزيز علاقتها الاقتصادية مع أفريقيا باعتبارها أولوية استراتيجية من خلال زيادة الاستثمارات المصرية، وكذا تدعيم التعاون الاقتصادي والتجاري، وذلك من خلال الانضمام لبعض كتلتات القارة وكذا تنشيط التبادل التجاري مع البعض الآخر، فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة علي التساؤلات التالية: هل إنعكس ذلك على حجم التبادل التجاري بين مصر والتكتلات موضع الدراسة أم أنه يتسم بالضآلة؟ وهل الميزان التجاري بين مصر وتلك التكتلات لصالح مصر أم لا؟.

هدف البحث:

إستهدف البحث بصفة أساسية دراسة العلاقة التجارية بين مصر وتكتلات شمال وشرق وجنوب افريقيا، وذلك من خلال دراسة وتحليل مؤشرات التبادل التجاري بين مصر وتلك التكتلات موضع الدراسة، وكذا الأهمية النسبية لتك المؤشرات لاجمالي تجارة مصر الخارجية.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

تحقيقاً لهدف الدراسة استُخدمت أساليب الإحصاء الوصفي والتحليل الكمي للمتغيرات الاقتصادية محل الدراسة، بالاعتماد على بيانات الفترة (٢٠٠١-٢٠١٨) كفترة إجمالية للدراسة لمؤشرات التبادل التجاري بين مصر والتكتلات التالية:

- ١- السوق المشتركة لشرق وجنوب إفريقيا COMESA.
- ٢- تجمع الساحل والصحراء Community of Sahel Saharan.
- ٣- جماعة التنمية للجنوب الإفريقي "سادك".
- ٤- هيئة التنمية بين الحكومية (الإيجاد).
- ٥- جماعة شرق إفريقيا (إياك) EAC.
- ٦- الاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي (الساكو).

وقد تطلب لإجراء وتنفيذ الدراسة الاستعانة بمختلف البيانات الإحصائية الثانوية المنشورة والتي تصدرها العديد من الجهات على مواقع شبكة المعلومات الدولية (إنترنت) لكل من البنك الدولي، الأمم المتحدة، وكذا العديد من الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة.

مناقشة النتائج

بدراسة الوضع الراهن لتطور مؤشرات التبادل التجاري بين مصر والتكتلات الاقتصادية لشمال وشرق وجنوب إفريقيا، كانت النتائج على النحو التالي:

أولاً: تجارة مصر الخارجية مع تكتل الكوميسا

أ- حجم التبادل التجاري الكلى بين مصر وتكتل الكوميسا خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠١٨)

(٢٠١٨): بلغ حجم التبادل التجاري كمتوسط للفترة الاجمالية للدراسة حوالي ١٦٩٠ مليون دولار، فى حين بلغت قيمة الصادرات كمتوسط لنفس الفترة حوالي ١١١٩ مليون دولار مقابل واردات بلغت قيمتها حوالي ٥٧١ مليون دولار، مما يشير إلى وجود فائض بلغ فى المتوسط حوالي ٥٣٧.٤٣ مليون دولار، وقد بلغت نسبة تغطية الصادرات الكلية للواردات الكلية فى متوسط تلك الفترة نحو ١٧٩.٤% كما يوضحها جدول (١).

جدول (١) مؤشرات التجارة الكلية لمصر مع تكتل الكوميسا بالمليون دولار خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠١٨)

(٢٠١٨)

السنة	صادرات مصر للكوميسا	% صادرات مصر للكوميسا لإجمالى صادرات مصر للعالم	واردات مصر من الكوميسا	% واردات مصر من الكوميسا لإجمالى واردات مصر من العالم	إجمالى التبادل التجارى	صافى الميزان التجارى	% تغطية الصادرات للواردات
2001	113	2.7	276	2.2	389	-163	41.1
2002	133	2.9	343	2.7	476	-210	38.7
2003	237	3.8	225	2.1	462	12	105.3
2004	231	3.0	199	1.5	430	32	116.0
2005	433	4.1	299	1.5	732	134	145.0
2006	443	3.2	239	1.2	682	204	185.1
2007	535	3.3	363	1.3	898	172	147.3
2008	1585	6.1	1149	2.2	2734	437	138.0
2009	1892	7.8	708	1.6	2600	1184	267.3
2010	2277	8.6	963	1.8	3240	1314	236.5
2011	1674	5.3	906	1.5	2580	768	184.7
2012	2043	6.9	899	1.3	2941	1144	227.3
2013	1857	6.5	657	1.0	2515	1200	282.5
2014	1592	5.9	586	0.8	2178	1006	271.9
2015	1172	5.4	573	0.8	1745	599	204.6

221.0	664	1763	0.8	549	5.3	1214	2016
234.4	676	1682	0.8	503	4.5	1179	2017
181.8	689	2372	1.0	842	5.2	1531	2018
179.4	548	1690	1.4	571	5.0	1119	المتوسط

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات: <https://www.trademap.org>

ب- بدراسة العلاقة الإتجاهية لحجم التبادل التجاري الكلى بين مصر وتكتل الكوميسا

خلال فترة الدراسة أوضحت نتائج التقدير بجدول (٢) أنه أخذ اتجاها سنويا متزايد

معنوى احصائيا بلغ حوالي ١٢٣.٢٣ مليون دولار، بمعدل تغير بلغ نحو ٧.٣٪

خلال تلك الفترة.

ت- صادرات مصر الكلية لتكتل الكوميسا خلال فترة الدراسة: باستعراض بيانات

صادرات مصر الكلية مع لتكتل الكوميسا تبين انه بلغ متوسطها خلال فترة الدراسة حوالي

٩٥٠.٧٧ مليون دولار، ليمثل نحو ٥.٠٪ من إجمالي صادرات مصر للعالم، وقد

وتراوح بين حد أدنى بلغ حوالي ١١٣ مليون دولار عام ٢٠٠١، حد أقصى بلغ حوالي

٢٢٧٧ مليون دولار عام ٢٠١٠.

وبدراسة العلاقة الإتجاهية لقيمة الصادرات الكلية المصرية لتكتل الكوميسا خلال

فترة الدراسة أوضحت نتائج التقدير بجدول (٢) أنها تزايدت سنويا بمقدار معنوى احصائيا

بلغ حوالي ٩٤.٢٨ مليون دولار، بمعدل تغير سنوى بلغ نحو ٨.٤٪.

ج- واردات مصر الكلية من دول الكوميسا خلال فترة الدراسة: بلغ متوسط واردات

مصر الكلية من تكتل الكوميسا خلال تلك الفترة حوالي ٥٧١ مليون دولار، ليمثل نحو

١.٤٪ من متوسط واردات مصر الكلية خلال تلك الفترة.

وقد أوضحت نتائج التقدير للتطور الزمني لقيمة واردات مصر من الكوميسا بجدول (٢) أنها تزايدت بمقدار سنوي معنوي احصائيا بلغ حوالي ٢٨.٩٥ مليون دولار، بمعدل تغير سنوي بلغ نحو ٥.١٪ خلال تلك الفترة.

د- صافي الميزان التجاري الكلي بين مصر وتكتل الكوميسا:

بلغ متوسط صافي الميزان التجاري الكلي كمتوسط للفترة الاجمالية للدراسة حوالي ٥٤٨ مليون دولار، إلا أنه يلاحظ أنه حقق الميزان التجاري لمصر مع تكتل الكوميسا عجز في عامي (٢٠٠١، ٢٠٠٢) بلغ حوالي ١٦٣، ٢١٠ مليون دولار على التوالي، في حين حقق فائض خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠١٨) تراوح بين حد أدنى بلغ حوالي ١٢ مليون دولار عام ٢٠٠٣، وحد أقصى بلغ حوالي ١٢٠٠ مليون دولار عام ٢٠١٣.

جدول (٢) معادلات الاتجاه الزمني العام لمؤشرات التجارة الكلية بين مصر وتكتل الكوميسا خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠١٨)

البيان	الدالة	R ²	F _{test}	معدل التغير (%)	المتوسط
صادرات مصر للكوميسا	$\hat{Y} = 223,31 + 94,28 X$ (٣,٨)	٠,٤٧	١٤,٤٠*	٨,٤	١١١٩
واردات مصر من الكوميسا	$\hat{Y} = 295,99 + 28,95 X$ (٢,٥١)	٠,٢٨	٦,٣٠*	٥,١	٥٧١
إجمالي التبادل التجاري	$\hat{Y} = 519,30 + 123,23 X$ (٣,٥١)	٠,٤٣	١٢,٣٤*	٧,٣	١٦٩٠

- القيم بين القواس تمثل قيمة T المحسوبة.

* معنوي عند مستوى ٠.٠٥

المصدر: حسب من بيانات جدول (١).

هـ- تغطية الصادرات الكلية للواردات الكلية بين مصر وتكتل الكوميسا:

باستقراء بيانات جدول (١) تبين أن نسبة تغطية الصادرات الكلية للواردات الكلية بلغت نحو ٣٨.٧٪ عام ٢٠٠٢ كحد أدنى، ثم بلغت نحو ٢٨٢.٥٪ عام ٢٠١٣ كحد أقصى، وبمتوسط بلغ نحو ١٧٩.٤٪ خلال فترة الدراسة.

ثانياً: تطور التجارة الخارجية لمصر مع جماعة التنمية للجنوب الإفريقي "سادك"
بدأت منظمة الـ SADC في البداية تحت اسم "مؤتمر تنسيق تطوير الجنوب الإفريقي" (SADCC)، والتي تم تأسيسها في أبريل ١٩٨٠ من قبل الحكومات من البلدان الإفريقية الجنوبية التسعة: أنجولا، بتسوانا، ليسوتو، ملاوي، موزمبيق، سوازيلاند، تنزانيا، زامبيا، وزيمبابوي، ويعد تجمع تنمية الجنوب الإفريقي من التجمعات الأساسية التي سيرتكز عليها قيام "الجماعة الاقتصادية الإفريقية".

١- **حجم التبادل التجاري الكلي بين مصر وتكتل السادك خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠١٨):** باستقراء بيانات التبادل التجاري تبين أنه بلغ متوسط حجم التبادل التجاري بين مصر وتكتل السادك خلال فترة الدراسة حوالي ٥٧٧ مليون دولار، في حين بلغت قيمة الصادرات كمتوسط لنفس الفترة حوالي ٢٨٠ مليون دولار مقابل واردات بلغت قيمتها حوالي ٢٩٧ مليون دولار، مما يشير إلى وجود عجز بلغ في المتوسط حوالي ١٧.٧ مليون دولار، وقد بلغت نسبة تغطية الصادرات الكلية للواردات الكلية في متوسط تلك الفترة نحو ٨٣.٠٪ كما يوضحها جدول (٣).

كما أشارت نتائج العلاقة الإيجابية لحجم التبادل التجاري الكلي بين مصر وتكتل السادك خلال فترة الدراسة بجدول (٤) أنه أخذ اتجاها سنويا متزايد معنوي احصائيا

بلغ حوالي ٥٢.٤ مليون دولار، بمعدل تغير بلغ نحو ٩.١٪ خلال تلك الفترة.
جدول (٣) مؤشرات التجارة الكلية لمصر مع تكتل السادك بالمليون دولار خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠١٨)

السنة	صادرات مصر للسادك	% صادرات مصر للسادك لإجمالي صادرات مصر للعالم	واردات مصر من السادك لإجمالي واردات مصر من العالم	% واردات مصر من السادك لإجمالي واردات مصر من العالم	إجمالي التبادل التجاري	صافي الميزان التجاري	% تغطية الصادرات للواردات
2001	19	0.46	94	0.74	113	-75	20.5
2002	15	0.33	102	0.82	118	-87	14.9
2003	48	0.78	108	0.99	157	-60	44.5
2004	36	0.47	87	0.68	124	-51	41.4
2005	41	0.38	112	0.57	153	-72	36.1
2006	34	0.25	60	0.29	94	-26	56.0
2007	49	0.30	92	0.34	141	-43	52.8
2008	142	0.55	727	1.38	869	-585	19.5
2009	168	0.70	350	0.78	519	-182	48.0
2010	530	2.01	485	0.92	1015	45	109.2
2011	1183	3.75	509	0.82	1692	675	232.6
2012	724	2.46	493	0.71	1217	231	146.9
2013	488	1.69	303	0.45	791	185	161.0
2014	337	1.26	214	0.30	551	123	157.5
2015	280	1.28	254	0.34	535	26	110.3
2016	342	1.49	273	0.39	615	69	125.4
2017	330	1.25	427	0.64	757	-97	77.2
2018	270	0.91	662	0.80	931	-392	40.7
المتوسط	280	1.13	297	0.66	577	-18	83.0

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات: <https://www.trademap.org>

٢- صادرات مصر الكلية لتكتل السادك

باستعراض بيانات قيمة صادرات مصر الكلية لتكتل السادك تبين انه بلغ متوسطها خلال فترة الدراسة حوالي ٢٨٠ مليون دولار، والذي لا يتجاوز ١.١٣٪ من متوسط صادرات مصر الكلية للعام خلال فترة الدراسة، وقد تراوحت قيمة صادرات

مصر بين حد أدنى بلغ حوالي ١٥ مليون دولار عام ٢٠٠٢، حد أقصى بلغ حوالي ١١٨٣ مليون دولار عام ٢٠١١.

وبدراسة العلاقة الإتجاهية لقيمة الصادرات الكلية المصرية لتكتل السادك خلال فترة الدراسة أوضحت نتائج التقدير بجدول (٤) أنها تزايدت سنويا بمقدار معنوي احصائيا بلغ حوالي ٢٩.١ مليون دولار، بمعدل تغير سنوي بلغ نحو ١٠.٤٪.

٣- واردات مصر الكلية من تكتل السادك

بلغ متوسط واردات مصر الكلية من تكتل السادك خلال فترة الدراسة حوالي ٢٩٧ مليون دولار ليلبغ نحو ٠.٦٦٪ من متوسط واردات مصر الكلية من العالم خلال فترة الدراسة، وتراوحت قيمة واردات مصر من تكتل السادك بين حد أدنى بلغ حوالي ٦٠ مليون دولار عام ٢٠٠٦، وحد أقصى بلغ حوالي ٧٢٧ مليون دولار عام ٢٠٠٨.

كما أوضحت نتائج التقدير للتطور الزمني العام لقيمة واردات مصر من السادك بجدول (٤) أنها تزايدت بمقدار سنوي معنوي احصائيا بلغ حوالي ٢٣.٣ مليون دولار، بمعدل تغير سنوي بلغ نحو ٧.٨٪ خلال تلك الفترة.

٤- صافي الميزان التجاري الكلي بين مصر وتكتل السادك:

حقق الميزان التجاري الكلي لمصر مع السادك كمتوسط للفترة الاجمالية للدراسة عجز بلغ متوسطه حوالي ١٧.٧ مليون دولار، إلا أنه يلاحظ أن الميزان التجاري لمصر مع تكتل السادك حقق فائض في الفترة من (٢٠١٠-٢٠١٦) بلغ أقصه حوالي ٦٧٥

مليون دولار عام ٢٠١١.

جدول (٤) معادلات الاتجاه الزمني العام لمؤشرات التجارة الكلية بين مصر وتكتل السادك خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٠١)

البيان	الدالة	R ²	F _{test}	معدل التغير (%)	المتوسط
صادرات مصر للسادك	$\hat{Y} = 3,36 + 29,1X$ (٢,٣٦)	٠,٢٦	٥,٦٠*	١٠,٤	٢٨٠
واردات مصر من السادك	$\hat{Y} = 7٥,٨٨ + 23,3X$ (٢,٩٢)	٠,٣٥	٨,٥٥*	٧,٨	٢٩٧
إجمالي التبادل التجاري	$\hat{Y} = 79,24 + ٥2,4X$ (٣,١)	٠,٣٧	٩,٥٨*	٩,١	٥٧٧

- القيم بين القواس تمثل قيمة T المحسوبة.

* معنوى عند مستوى ٠.٠٥

المصدر: جمعت وحسبت من: بيانات جدول (٣).

٥- تغطية الصادرات الكلية للواردات الكلية بين مصر وتكتل السادك:

باستقراء بيانات جدول (٣) تبين أن نسبة تغطية الصادرات الكلية للواردات الكلية

بلغت نحو ١٤.٩٪ عام ٢٠٠٢ كحد أدنى، ثم بلغت نحو ٢٣٢.٦٪ عام ٢٠١١ كحد

أقصى، وبمتوسط بلغ نحو ٨٣.٠٪ خلال فترة الدراسة.

ثالثا: تطور تجارة مصر الخارجية مع جماعة شرق إفريقيا (إياك) EAC

أ- حجم التبادل التجاري الكلي بين مصر وجماعة شرق إفريقيا (إياك) خلال الفترة

(٢٠١٨-٢٠٠١): بلغ متوسط حجم التبادل التجاري بين مصر وتجمع الإياك خلال

فترة الدراسة حوالي ٤٢١ مليون دولار، في حين بلغت قيمة الصادرات كمتوسط لنفس

الفترة حوالي ٢٢٨ مليون دولار مقابل واردات بلغت قيمتها حوالي ١٩٣ مليون دولار،

مما يشير إلى وجود فائض بلغ في المتوسط حوالي ٣٥ مليون دولار، وقد بلغت نسبة

تغطية الصادرات الكلية للواردات الكلية فى متوسط تلك الفترة نحو ١٨٩.٧٪ كما يوضحها جدول (٥).

كما أشارت نتائج العلاقة الإتجاهية لحجم التبادل التجاري الكلى بين مصر وتجمع الياك خلال فترة الدراسة بجدول (٦) أنه أخذ اتجاها سنويا متزايد معنوى احصائيا بلغ حوالي ٤٨.٦ مليون دولار، بمعدل تغير بلغ نحو ١١.٦٪ خلال تلك الفترة.

ب- تطور صادرات مصر الكلية لجماعة شرق إفريقيا (اياك) EAC

باستقراء البيانات الخاصة بصادرات مصر الكلية لتجمع إياك بجدول (٥) تبين أن قيمة الصادرات خلال فترة الدراسة بلغ متوسطها حوالي ٢٢٨ مليون دولار ليمثل نحو ٠.٩٨٪ من متوسط صادرات مصر الكلية للعالم خلال فترة الدراسة، وتراوحت قيمة صادرات مصر للإياك بين حد أدنى بلغ حوالي ١٨ مليون دولار عام

جدول (٥) مؤشرات التجارة الكلية لمصر مع تكتل الإياك بالمليون دولار خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠١٨)

السنة	صادرات مصر للإياك	% صادرات مصر للإياك من إجمالي صادرات مصر للعالم	واردات مصر من الإياك	% واردات مصر من إجمالي الإياك من واردات مصر من العالم	إجمالي التبادل التجاري	صافي الميزان التجاري	% تغطية الصادرات للواردات
2001	25	0.60	101	0.79	126	-76	24.5
2002	18	0.39	143	1.14	161	-125	12.8
2003	28	0.46	67	0.62	95	-39	42.0
2004	38	0.49	9	0.07	47	29	423.4
2005	61	0.57	17	0.09	78	44	357.0
2006	57	0.41	6	0.03	63	51	963.4
2007	91	0.56	36	0.13	127	56	256.1
2008	164	0.63	209	0.40	373	-45	78.3
2009	177	0.73	219	0.49	396	-42	80.7
2010	316	1.20	216	0.41	532	100	146.1
2011	367	1.16	353	0.57	720	14	104.0
2012	406	1.38	332	0.48	737	74	122.2
2013	349	1.21	276	0.41	625	73	126.4
2014	353	1.32	338	0.47	690	15	104.5
2015	344	1.58	276	0.37	621	68	124.7
2016	378	1.65	304	0.43	682	74	124.5
2017	415	1.57	267	0.40	682	149	155.7
2018	511	1.73	302	0.37	813	208	168.9
المتوسط	228	0.98	193	0.43	42١	35	189.7

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات: <https://www.trademap.org>

٢٠٠٢، وحد أقصى بلغ حوالي ٥١١ مليون دولار عام ٢٠١٨.

وأشارت نتائج معادلات الاتجاه العام الزمني لتطور صادرات مصر لتجمع إياك

بجدول (٦)، أنها تزايدت سنويا خلال فترة الدراسة بحوالي ٣٠٠.٠٦ مليون دولار،

وبمعدل تغير سنوى بلغ نحو ١٣.٢٪، وقد ثبتت المعنوية الاحصائية لتلك المعدلات

المتزايدة عند مستويات المعنوية المألوفة، كما ثبتت معنوية النموذج المستخدم للقياس سواء لقيمة F أو قيمة معامل التحديد R^2 .

ج- تطور واردات مصر من جماعة شرق إفريقيا (اياك) EAC

باستعراض بيانات واردات مصر من جماعة شرق إفريقيا (اياك) خلال فترة الدراسة بجدول (٥) إتضح أنه بلغ متوسطها حوالي ١٩٣ مليون دولار، وتراوح بين حد أدنى بلغ حوالي ٦ مليون دولار في عام ٢٠٠٦، وحد أقصى بلغ حوالي ٣٥٣ مليون دولار في عام ٢٠١١.

وبدراسة العلاقة الاتجاهية لتطور قيمة واردات مصر من جماعة شرق إفريقيا (اياك) أشارت النتائج بجدول (٦) إلى أنها تزايدت سنويا خلال فترة الدراسة بحوالي ١٨.٥٥ مليون دولار، وبمعدل تغير سنوى بلغ نحو ٩.٦٪، وقد ثبتت المعنوية الاحصائية لتلك المعدلات المتزايدة عند مستويات المعنوية المألوفة، كما ثبتت معنوية النموذج المستخدم للقياس سواء لقيمة F أو قيمة معامل التحديد R^2 .

د- صافى الميزان التجارى لمصر مع تجمع شرق إفريقيا (اياك) EAC

تشير بيانات الميزان التجارى لمصر مع تجمع إياك بجدول (٥) إلى أنه حقق الميزان فائض فى متوسط فترة الدراسة بلغ حوالى ٣٥ مليون دولار، على الرغم من تحقيقه عجز فى بعض سنوات الدراسة.

هـ- تغطية الصادرات الكلية للواردات الكلية بين مصر وتجمع الإياك:

باستقراء بيانات جدول (٥) تبين أن نسبة تغطية الصادرات الكلية للواردات الكلية

بلغت نحو ١٢.٨٪ عام ٢٠٠٢ كحد أدنى، ثم بلغت نحو ٩٦٣.٤٪ عام ٢٠٠٦ كحد

أقصى، وبمتوسط بلغ نحو ١٨٩.٧٪ خلال فترة الدراسة.

جدول (٦) معادلات الاتجاه الزمني العام لمؤشرات التجارة الكلية بين مصر وتكتل الإيكا خلال

الفترة (٢٠١٨-٢٠٠١)

البيان	الدالة	R ²	F _{test}	معدل التغير (%)	المتوسط
صادرات مصر للإيكا	$\hat{Y} = -57.95 + 30.06X$ (12.33)	0.90	152.05*	13.2	228
واردات مصر من الإيكا	$\hat{Y} = 16.56 + 18.55 X$ (5.28)	0.63	27.96*	9.6	193
إجمالي التبادل التجاري	$\hat{Y} = -41.39 + 44.6X$ (8.79)	0.83	77.32*	11.6	420

- القيم بين القواس تمثل قيمة T المحسوبة.

* معنوى عند مستوى ٠.٠٥

المصدر: حسبت من بيانات جدول (٥).

رابعاً: تطور التجارة الخارجية لمصر مع الاتحاد الجمركي لأفريقيا الجنوبية " للجنوب الأفريقي " (SACU)

يعتبر الاتحاد الجمركي لأفريقيا الجنوبية أقدم اتحاد جمركي في العالم، ويعود

تاريخ الاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي (SACU)¹ إلى اتفاقية الاتحاد الجمركي لعام

١٨٨٩ بين مستعمرة رأس الرجاء الصالح البريطانية وأورانج فري بوير ريابليك، الاتحاد

¹ <http://www.sacu.int>

الجمركي لأفريقيا الجنوبية (SACU) يضم فى عضويته خمس دول تتمثل فى كل من (بوتسوانا، ليسوتو، ناميبيا، جنوب أفريقيا، سوازيلاند).

١ - حجم التبادل التجاري الكلى بين مصر وتكتل الساكو خلال فترة الدراسة: بلغ حجم التبادل التجاري كمتوسط للفترة الاجمالية للدراسة حوالي ٢٦٢ مليون دولار، فى حين بلغت قيمة الصادرات كمتوسط لنفس الفترة حوالي ١٨١ مليون دولار ليمثل نحو ٠.٦٩٪ من متوسط صادرات مصر الكلية خلال فترة الدراسة، مقابل واردات بلغت قيمتها حوالي ٨١ مليون دولار لتمثل نحو ٠.١٦٪ من متوسط واردات مصر الكلية خلال فترة الدراسة، مما يشير إلى وجود فائض بلغ فى المتوسط حوالي ١٠٠ مليون دولار، وقد بلغت نسبة تغطية الصادرات الكلية للواردات الكلية فى متوسط تلك الفترة نحو ٢١٥.١٪ كما يوضحها جدول (٧).

بدراسة العلاقة الإتجاهية لحجم التبادل التجاري الكلى بين مصر وتكتل الساكو خلال

فترة الدراسة أوضحت نتائج التقدير بجدول (٨) أنه أخذ اتجاها سنويا متزايد معنوى

احصائيا بلغ حوالي ٢٧.٣ مليون دولار، بمعدل تغير بلغ نحو ١٠.٤٪ خلال تلك

الفترة.

١ - صادرات مصر الكلية لتكتل الساكو خلال فترة الدراسة: باستعراض بيانات صادرات

مصر الكلية لتكتل الساكو تبين انه بلغ متوسطها خلال فترة الدراسة حوالي ١٨١

مليون دولار، وتراوح بين حد أدنى بلغ

جدول (٧) مؤشرات التجارة الكلية لمصر مع تكتل الساكو بالمليون دولار خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠١٨)

(٢٠١٨)

السنة	صادرات مصر للساكو	% صادرات مصر للساكو لإجمالي صادراتها	واردات مصر من الساكو	% واردات مصر من الساكو لإجمالي وارداتها	إجمالي التبادل التجاري	صافي الميزان التجاري	% الصادرات للواردات
2001	5	0.12	19	0.15	24	-14	25.5
2002	5	0.10	12	0.09	17	-7	40.5
2003	29	0.47	23	0.21	52	6	124.5
2004	17	0.22	8	0.06	25	9	216.3
2005	15	0.14	16	0.08	31	-1	96.2
2006	10	0.07	14	0.07	24	-4	71.3
2007	17	0.10	32	0.12	49	-16	51.2
2008	55	0.21	122	0.23	176	-67	45.1
2009	29	0.12	136	0.30	165	-106	21.7
2010	397	1.51	161	0.30	559	236	246.4
2011	1009	3.20	78	0.12	1087	931	1298.7
2012	528	1.79	102	0.15	629	426	518.6
2013	323	1.12	93	0.14	416	230	346.5
2014	150	0.56	55	0.08	206	95	271.8
2015	152	0.69	99	0.13	250	53	153.5
2016	218	0.95	128	0.18	346	90	170.1
2017	180	0.68	157	0.24	337	23	114.8
2018	118	0.40	200	0.24	318	-82	59.0
المتوسط	181	0.69	81	0.16	262	100	215.1

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات: <https://www.trademap.org>

حوالي ٥ مليون دولار عام ٢٠٠١، حد أقصى بلغ حوالي ١٠٠٩ مليون دولار عام

٢٠١١.

وبدراسة العلاقة الإتجاهية لقيمة الصادرات الكلية المصرية لتكتل الساكو خلال

فترة الدراسة أوضحت نتائج التقدير بجدول (٨) أنها تزايدت سنويا بمقدار بلغ حوالي ١٨.٢٥ مليون دولار، بمعدل تغير سنوي بلغ نحو ١٠.١٪، إلا أنه لم تثبت المعنوية الاحصائية لتلك الزيادة.

٢- واردات مصر الكلية من تكتل الساكو خلال فترة الدراسة: بلغ متوسط واردات مصر الكلية من تكتل الساكو خلال تلك الفترة حوالي ٨١ مليون دولار.

وقد أوضحت نتائج التقدير للتطور الزمني لقيمة واردات مصر من تكتل الساكو بجدول (٨) أنها تزايدت بمقدار سنوي معنوي احصائيا بلغ حوالي ٩.٠٥ مليون دولار، بمعدل تغير سنوي بلغ نحو ١١.٢٪ خلال تلك الفترة.

٣- صافي الميزان التجاري الكلي بين مصر وتكتل الساكو:
حقق الميزان التجاري الكلي لمصر مع الساكو كمتوسط للفترة الاجمالية للدراسة فائض بلغ متوسطه حوالي ١٠٠ مليون دولار، إلا أنه يلاحظ أن الميزان التجاري لمصر مع تكتل الساكو حقق عجز في بعض سنوات الدراسة بلغ أقصاه حوالي ١٠٦ مليون دولار عام ٢٠٠٩.

٤- تغطية الصادرات الكلية للواردات الكلية بين مصر وتكتل الساكو:

جدول (٨) معادلات الاتجاه الزمني العام لمؤشرات التجارة الكلية بين مصر وتكتل الساكو خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠١٨)

البيان	الدالة	R ²	F _{test}	معدل التغير (%)	المتوسط
صادرات مصر للساكو	$\hat{Y} = 7,53 + 18,25X$ (١,٦٤)	٠,١٤	٢,٧٠	١٠,١	228
واردات مصر من الساكو	$\hat{Y} = -5.17 + 9.05 X$	0.63	٢٦,٩٨*	١١,٢	193

420	١٠,٤	٥,٩٣*	٠,٢٧	$\hat{Y} = 2,35 + 27,3X$ (٢,٤٣)	(5.19)	إجمالي التبادل التجاري
-----	------	-------	------	------------------------------------	--------	------------------------

- القيم بين القواس تمثل قيمة T المحسوبة.

* معنوى عند مستوى ٠.٠٥

المصدر: حسب من بيانات جدول (٧).

باستقراء بيانات جدول (٧) تبين أن نسبة تغطية الصادرات الكلية للواردات الكلية تراوحت بين حد أدنى بلغ نحو ٢١.٧٪ عام ٢٠٠٩، ثم بلغت نحو ١٢٩٨.٧٪ عام ٢٠١١ كحد أقصى، وبمتوسط بلغ نحو ٢١٥.١٪ خلال فترة الدراسة.

خامسا: تطور التجارة الخارجية لتجمع الساحل والصحراء (السين صاد) Community of Sahel Saharan

تأسس التجمع بموجب المعاهدة المنشئة له والتي وقعتها الدول الست المؤسسة للتجمع خلال اجتماع استضافته العاصمة الليبية طرابلس في الفترة من ٤ - ٦ فبراير ١٩٩٨، وقد انضمت باقى الدول الأعضاء فى وقت لاحق حتى وصلت حاليا إلى ٢٩ دولة عقب مؤتمر قادة ورؤساء الدول الذي عقد في طرابلس، ليبيا، وأصبح-CEN SAD جماعة اقتصادية إقليمية خلال الدورة العادية السادسة والثلاثين لمؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الأفريقية، الذي عقد في لومي بتوجو فى الفترة من ٤ إلى ١٢ يوليو ٢٠٠٠.

أ- حجم التبادل التجاري الكلى بين مصر وتجمع السين صاد خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠٠١)

¹ <https://www.uneca.org/oria/pages/cen-sad-community-sahel-saharan-states>

(٢٠١٨):

أظهرت البيانات الخاصة بتجارة مصر مع تجمع السين صاد أنه بلغ متوسط حجم التبادل التجاري بين مصر وتجمع السين صاد خلال فترة الدراسة حوالي ٢٥٨٤ مليون دولار، في حين بلغت قيمة الصادرات كمتوسط لنفس الفترة حوالي ١٩٣٨ مليون دولار مثل في ذلك نحو ٨.٦٪ من متوسط صادرات مصر الكلية خلال فترة الدراسة، مقابل واردات بلغ متوسط قيمتها حوالي ٦٤٤ مليون دولار لتمثل نحو ١.٥٪ من متوسط واردات مصر الكلية لنفس الفترة، مما يشير إلى وجود عجز بلغ في المتوسط حوالي ١٢٩٤ مليون دولار، وقد بلغت نسبة تغطية الصادرات الكلية للواردات الكلية في متوسط تلك الفترة نحو ٢٨٠.٠٪ كما يوضحها جدول (٩) *.

كما أشارت نتائج العلاقة الإتجاهية لحجم التبادل التجاري الكلى بين مصر وتجمع السين صاد خلال فترة الدراسة بجدول (١٠) أنه أخذ اتجاها سنويا متزايد بلغ حوالي ٢٦٥.٢ مليون دولار، بمعدل تغير بلغ نحو ١٠.٣٪ خلال تلك الفترة، وقد ثبتت المعنوى الاحصائية لتلك المعدلات.

ب- صادرات مصر الكلية لتجمع السين صاد

باستقراء بيانات قيمة صادرات مصر الكلية لتجمع السين صاد بجدول (٩) تبين انه بلغ متوسطها خلال فترة الدراسة حوالي ١٩٣٨ مليون دولار، وتراوح بين حد أدنى

* ملحوظة فيما يخص الهيكل السلعي للتبادل التجاري لم يتوفر على مستوى المنتجات لهذا التكتل على موقع

بلغ حوالى ١٧٨ مليون دولار عام ٢٠٠١، حد أقصى بلغ حوالى ٣٣٣٢ مليون دولار عام ٢٠١٨.

وبدراسة العلاقة الإتجاهية لقيمة الصادرات الكلية المصرية لتجمع السنين صاد خلال فترة الدراسة أوضحت نتائج التقدير بجدول (١٠) أنها تزايدت سنويا بمقدار معنوى احصائياً بلغ حوالى ٢٠٠.٨ مليون دولار، بمعدل تغير سنوى بلغ نحو ١٠.٤٪.

ج- واردات مصر الكلية من تجمع السنين صاد

بلغ متوسط واردات مصر الكلية من تجمع السنين صاد خلال فترة الدراسة حوالى ٦٤٤ مليون دولارن وتراوحت بين حد أدنى بلغ حوالى ١٥٩ مليون دولار عام ٢٠٠٤، وحد أقصى بلغ حوالى ١٣٨٤ مليون دولار عام ٢٠١٦.

جدول (٩) مؤشرات التجارة الكلية لمصر مع تجمع السنين صاد بالمليون دولار خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٠١)

السنة	صادرات مصر لتجمع السنين صاد	% صادرات مصر للسنين صاد لإجمالى صادراتها للعالم	واردات مصر من تجمع السنين صاد	% واردات مصر من السنين صاد لإجمالى وارداتها من العالم	إجمالى التبادل التجارى	صافى الميزان التجارى	نسبة تغطية الصادرات للواردات
2001	178	4.3	247	1.9	426	-69	72.1
2002	205	4.4	289	2.3	494	-84	70.8
2003	401	6.5	184	1.7	586	217	217.7
2004	360	4.7	159	1.2	519	202	227.2
2005	627	5.9	263	1.3	889	364	238.8
2006	576	4.2	259	1.3	835	318	222.8
2007	898	5.6	379	1.4	1276	519	237.0
2008	2670	10.3	686	1.3	3356	1983	388.9
2009	2694	11.1	608	1.4	3302	2086	443.0
2010	3170	12.0	804	1.5	3974	2366	394.2
2011	2569	8.1	659	1.1	3229	1910	389.7
2012	3316	11.3	997	1.4	4313	2319	332.6

459.9	2523	3925	1.1	701	11.2	3224	2013
351.2	2029	3644	1.1	808	10.6	2836	2014
245.8	1440	3417	1.3	988	11.1	2428	2015
185.3	1181	3948	2.0	1384	11.2	2564	2016
264.5	1762	3904	1.6	1071	10.7	2833	2017
299.3	2219	4446	1.4	1113	11.3	3332	2018
280.0	1294	2582	1.5	644	8.6	1938	المتوسط

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات: <https://www.trademap.org>

أوضحت نتائج التقدير للتطور الزمني العام لقيمة واردات مصر من تجمع السين صاد بجدول (١٠) أنها تزايدت بمقدار سنوي معنوي احصائيا بلغ حوالي ٦٤.٤ مليون دولار، بمعدل تغير سنوي بلغ نحو ١١.٠٪ خلال تلك الفترة.

د- صافي الميزان التجاري الكلي بين مصر وتجمع السين صاد

بلغ متوسط صافي الميزان التجاري الكلي للفترة الاجمالية للدراسة حوالي ١٢٩٤ مليون دولار، إلا أنه يلاحظ أنه حقق الميزان التجاري لمصر مع تجمع السين صاد عجز في عامي (٢٠٠١، ٢٠٠٢) بلغ حوالي ٦٩، ٨٤ مليون دولار على التوالي، في حين حقق فائض خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠١٨) تراوح بين حد أدنى بلغ حوالي ٢٠٢ مليون دولار عام ٢٠٠٤، وحد أقصى بلغ حوالي ٢٥٢٣ مليون دولار عام ٢٠١٣.

هـ- تغطية الصادرات الكلية للواردات الكلية بين مصر وتجمع السين صاد

بإستقراء بيانات جدول (٩) تبين أن نسبة تغطية الصادرات الكلية للواردات الكلية بلغت نحو ٧٠.٨٪ عام ٢٠٠٢ كحد أدنى، ونحو ٤٥٩.٩٪ عام ٢٠١٣ كحد أقصى، وبمتوسط بلغ نحو ٢٨٠.٠٪ خلال فترة الدراسة.

جدول (١٠) معادلات الاتجاه الزمني العام لمؤشرات التجارة الكلية بين مصر وتجمع السين صاد خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٠١)

البيان	الدالة	R ²	F _{test}	معدل التغير (%)	المتوسط
صادرات مصر لتجمع السين صاد	$\hat{Y} = 30,08 + 20,8X$ (٦,٧٦)	٠,٧٤	٤٥,٨٠ *	١٠,٤	١٩٣٨
واردات مصر من تجمع السين صاد	$\hat{Y} = 32,84 + 74,4X$ (٩,٧٤)	٠,٨٥	٩٤,٨٦ *	١٠,٠	٦٤٤

٢٥٨٢	١٠,٣	٦٨,٢٨*	٠,٨١	$\hat{Y} = 62,93 + 260,2X$ (٨,٢٦)	إجمالي التبادل التجاري
------	------	--------	------	--------------------------------------	------------------------

- القيم بين القواس تمثل قيمة T المحسوبة.

* معنوى عند مستوى ٠.٠٥

المصدر: جمعت وحسبت من: بيانات جدول (٩).

سادسا: تطور التجارة الخارجية لتجمع الهيئة عبر الحكومية للتنمية (IGAD)^١
تأسست الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (IGAD) في عام ١٩٩٦ لتحل

محل الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالجفاف والتنمية (IGADD)، التي تأسست في عام ١٩٨٦، والتي جاء تأسيسها في أعقاب الجفاف المتكرر والشديد والكوارث الطبيعية الأخرى بين عامي ١٩٧٤، ١٩٨٤ التي تسببت في انتشار المجاعة والتدهور البيئي والصعوبات الاقتصادية في منطقة شرق أفريقيا.

١- حجم التبادل التجاري الكلي بين مصر وتجمع الهيئة عبر الحكومية للتنمية (IGAD) خلال فترة الدراسة: بدراسة حجم التبادل التجاري بين مصر وتجمع الإيجاد خلال فترة الدراسة تبين أنه بلغ متوسطه حوالي ٩٦٥ مليون دولار، في حين بلغت قيمة الصادرات كمتوسط لنفس الفترة حوالي ٦٨٢ مليون دولار مقابل واردات بلغت قيمتها حوالي ٢٨٣ مليون دولار، مما يشير إلى وجود فائض بلغ في المتوسط حوالي ٣٩٩ مليون دولار، وقد بلغت نسبة تغطية الصادرات الكلية للواردات الكلية في متوسط تلك

^١ إنظر كل من:

- <http://www.igad.int>

- <https://www.enaraf.org>

^٢ <https://igad.int>

الفترة نحو ٢٣٠.١٪ كما يوضحها جدول (١١)*.

كما أشارت نتائج العلاقة الإيجابية لحجم التبادل التجاري الكلي بين مصر وتكتل الإيجاد خلال فترة الدراسة بجدول (١٢) أنه أخذ اتجاها سنويا متزايد معنوي احصائيا بلغ حوالي ١٠١.٨٣ مليون دولار، بمعدل تغير بلغ نحو ١٠.٦٪ خلال تلك الفترة.

٢- تطور صادرات مصر الكلية لتجمع الهيئة عبر الحكومية للتنمية (IGAD) بإستقراء البيانات الخاصة بصادرات مصر الكلية لتجمع إيجاد بجدول (١١) تبين أن قيمة الصادرات خلال فترة الدراسة بلغ متوسطها حوالي ٦٨٢ مليون دولار ليمثل نحو ٣.٠٪ من متوسط صادرات مصر الكلية لفترة الدراسة، وتراوحت قيمة صادرات مصر للإيجاد بين حد أدنى بلغ حوالي ٥٩ مليون دولار في عام ٢٠٠١، وحد أقصى بلغ حوالي ١٢٥١ مليون دولار عام ٢٠١٨.

وأشارت نتائج معادلات الاتجاه العام الزمني لتطور صادرات مصر لتجمع إيجاد بجدول ()، أنها تزايدت سنويا خلال فترة الدراسة بحوالي ٧٨.٢٥ مليون دولار، وبمعدل تغير سنوي بلغ نحو ١١.٥٪، وقد ثبتت المعنوية الاحصائية لتلك المعدلات

* ملحوظة فيما يخص الهيكل السلعي للتبادل التجاري لم يتوفر على مستوى المنتجات لهذا التكتل على موقع

المتزايدة عند مستويات المعنوية المألوفة، كما ثبتت معنوية النموذج المستخدم للقياس سواء لقيمة F أو قيمة معامل التحديد R^2 .

٣- تطور واردات مصر من تجمع الهيئة عبر الحكومية للتنمية (IGAD)

باستعراض بيانات واردات مصر من تجمع الإيجاد خلال فترة الدراسة بجدول (١١) إتضح أنه بلغ متوسطها حوالي ٢٨٣ مليون دولار ليمثل نحو ٠.٧٪ من متوسط واردات مصر الكلية خلال فترة الدراسة، وتراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي ٨٣ مليون دولار في عام ٢٠٠٤، وحد أقصى بلغ حوالي ٥٢٧ مليون دولار في عام ٢٠١٨.

وبدراسة العلاقة الاتجاهية لتطور قيمة واردات مصر من تجمع الإيجاد أشارت النتائج بجدول (١٢) إلى أنها تزايدت سنويا خلال فترة الدراسة بحوالي ٢٣.٥٨ مليون دولار، وبمعدل تغير سنوى بلغ نحو ٨.٣٪، وقد ثبتت المعنوية الاحصائية لتلك المعدلات المتزايدة عند مستويات المعنوية المألوفة، كما ثبتت معنوية النموذج المستخدم للقياس سواء لقيمة F أو قيمة معامل التحديد R^2 .

٤- صافى الميزان التجارى الكلى بين مصر وتجمع الإيجاد:

حقق الميزان التجارى الكلى لمصر مع الإيجاد كمتوسط للفترة الاجمالية للدراسة فائض بلغ متوسطه حوالي ١٧.٧ مليون دولار، إلا أنه يلاحظ أن الميزان التجارى لمصر مع تجمع الإيجاد حقق فائض فى الفترة من (٢٠٠١-٢٠٠٣) بلغ أقصاه حوالي ١٥٤ مليون دولار عام ٢٠٠٢.

جدول (١١) مؤشرات التجارة الكلية لمصر مع تجمع الإيجاد بالمليون دولار خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٠١).

السنة	صادرات مصر للإيجاد	% صادرات مصر للإيجاد من إجمالي صادراتها للعالم	واردات مصر للإيجاد	% واردات مصر من الإيجاد من إجمالي وارداتها من العالم	إجمالي التبادل التجاري	صافي الميزان التجاري	نسبة تغطية الصادرات للواردات
2001	59	1.4	167	1.3	225	-108	35.1
2002	61	1.3	214	1.7	275	-154	28.3
2003	114	1.8	117	1.1	231	-4	96.9
2004	149	1.9	83	0.6	232	66	180.2
2005	269	2.5	84	0.4	353	185	321.1
2006	260	1.9	93	0.5	354	167	279.3
2007	266	1.6	108	0.4	374	159	247.5
2008	771	3.0	282	0.5	1053	489	273.3
2009	829	3.4	280	0.6	1109	548	295.5
2010	967	3.7	306	0.6	1274	661	315.7
2011	1059	3.4	422	0.7	1481	636	250.6
2012	930	3.2	394	0.6	1323	536	236.0
2013	1000	3.5	407	0.6	1407	593	245.6
2014	886	3.3	502	0.7	1388	385	176.6
2015	1075	4.9	339	0.5	1414	737	317.4
2016	1166	5.1	391	0.6	1558	775	298.0
2017	1170	4.4	381	0.6	1551	788	306.7
2018	1251	4.2	527	0.6	1778	724	237.4
المتوسط	682	3.0	283	0.7	966	399	230.1

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات: <https://www.trademap.org>

جدول (١٢) معادلات الاتجاه الزمني العام لمؤشرات التجارة الكلية بين مصر وتجمع الإيجاد خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٠١)

البيان	الدالة	R ²	F _{test}	معدل التغير (%)	المتوسط
صادرات مصر لتجمع الإيجاد	$\hat{Y} = -61.05 + 78.25X$ (11.76)	0.89	138.28*	١١,٥	٦٨٢
واردات مصر من تجمع الإيجاد	$\hat{Y} = 59.26 + 23.58 X$ (6.48)	0.72	42.05*	٨,٣	٢٨٣

٩٦٥	١٠,٦	١٢٨,٩٢*	٠,٨٩	$\hat{Y} = -1.79 + 101.83X$ (11.35)	إجمالي التبادل التجاري
-----	------	---------	------	--	------------------------

- القيم بين القواس تمثل قيمة T المحسوبة.

* معنوى عند مستوى ٠.٠٥

المصدر: حسب من بيانات جدول (١١).

٥- **تغطية الصادرات الكلية للواردات الكلية بين مصر وتجمع الإيجاد:**
باستقراء بيانات جدول (١٢) تبين أن نسبة تغطية الصادرات الكلية للواردات الكلية بلغت نحو ٢٨.٣٪ عام ٢٠٠٢ كحد أدنى، ثم بلغت نحو ٣٢١.١٪ عام ٢٠٠٥ كحد أقصى، وبمتوسط بلغ نحو ٢٣٠.١٪ خلال فترة الدراسة.

المراجع:

- (١) ادياب على محمد على (باحث إقتصادي)، من أجل تعزيز الشراكة الاقتصادية العربية الأفريقية، وزارة التجارة والصناعة، ليبيا (طرابلس)، ٢٥-٢٦/٩/٢٠١٠.
- (٢) الهيئة العامة للاستعلامات، بوابة إلى مصر، <http://www.sis.gov.eg>
- (٣) جودة عبد الخالق، الاقتصاد الدولي، دار النهضة، القاهرة، ١٩٩٢.
- (٤) حسام الدين محمود بريري (دكتور) ، دور الدولة المصرية فى تنمية العلاقات الاقتصادية مع الدول والتكتلات الأفريقية، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعى ، المؤتمر الثامن عشر للأقتصاديين الزراعيين، التعاون الإقتصادي والزراعى المصرى الأفريقى ، ١٣-١٤ أكتوبر ٢٠١٠.
- (٥) زينب توفيق السيد عليوة (دكتور)، الاتحاد الأفريقى والتنمية الاقتصادية: مصر وتجمع الكوميسا نموذجا، مجلة مصر المعاصرة، ٢٠١٣.
- (٦) سرحان احمد سليمان (دكتور)، التجارة الخارجية المصرية الافريقية (رؤية تحليلية)، الطبعة الثانية، ٢٠١٨.

(٧) لمياء محمد المغربي (دكتور)، التبادل التجاري العربي الأفريقي (الفرص والتحديات) دراسة حالة: مصر وتجمع الكوميسا، المجلة العربية للإدارة، مجلد ٣٧، عدد ٤، ديسمبر ٢٠١٢.

(٨) محمد سيد عابد، التجارة الخارجية، مكتبة الأشعاع، الاسكندرية، ١٩٩٩.

(٩) محمد عبدالقادر عطاالله (دكتور)، دراسة تحليلية للتجارة الزراعية بين مصر ودول الكوميسا، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية- جامعة المنصورة، مجلد ٧، العدد ٩، سبتمبر ٢٠١٦.

(١٠) مصطفى عبد الغنى عثمان (دكتور)، دراسة اقتصادية حول متطلبات تطوير التجارة الخارجية الزراعية المصرية فى إطار المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية، مجلة المنوفية للأبحاث الزراعية، المجلد ٢٣، العدد ١، ١٩٩٨.

(١١) ميراندا زغول رزق، التجارة الخارجية، كلية التجارة ببنها، جامعة الزقازيق، ٢٠١٠.

(١٢) هديل طاهر محمد حسانين، نموذج انسياب التجارة الخارجية : تطبيقات علي الأرز والبريقال، رسالة ماجستير ، قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة الزقازيق ، ٢٠١٠ .

١٣) وزارة الصناعة والتجارة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، دراسة تحليلية عن تطور

العلاقات التجارية بين مصر والكوميسا والتكتلات والدول المحورية ، قطاع الاتفاقات

التجارية، يونيو ٢٠١٥.

14) <http://www.igad.int>.

15) <http://www.sacu.int>.

16) <https://igad.int>.

17) <https://www.enaraf.org>.

18) <https://www.uneca.org/oria/pages/cen-sad-community-sahel-saharan-states>.

19) www.trademap.org.

20) Zaki E., M. "**An Economic Study of Egypt's Agricultural Trade in the Context of Nile Basin's Initiative**", Egyptian Journal of Agricultural Economics, Eg. Ass. Agr.Eco, V(18), No (2), 2018.